Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحقيقة غدت وهما .

هذا الفرق يلخص لنا الإختلاف بين شخصيتين وأسلوبين لرجلين عاشا عصرا واحدا ومرحلة شعرية واحدة .

*** الضوء الاحمر ***

لا يحفظ لنا تاريخ التدوين الشعري عند العرب ، عنوانا اطلق على ديوان واحد ذي دلالة تعبيرية تتعدى النص وتليه، كالعنوان المعبر ، البليغ والشاعري الذي وضعه ابو العلاء المعري لمجموعة اشعاره المكتوبة اول شبابه وهو ديوان (سقط الزند) اذ يصلح مثالا لدلالة العنوان على مضمون النص وشكله ايضا .

فاشعار ابي العلاء المعري التي قالها اول شبابه مشبهة ،بدلالة العنوان ،بما يتساقط من الشرر عند بدء الاشتعال . وبهذا صار للقصائد اطار يتعدى النص، فيؤطره في الدلالة على المعاني وعلى زمان النظم .

وحين تتقدم وسائل الاتصال وتتعقد شبكاتها تبعا لذلك ، يأخذ العنوان دور العلامة فيدل بايجازه على معنى اكبر .. لان العلامات من حولنا تملأ كل شيء وتحوله الى سلسلة مختزلة من الاشارات والعلامات المتفق عليها ، والجاهزة في توصيل مضمونها كرسالة .

ومن ذلك علامات المرور التي غدت اشارات ترتبط في الذهن بمدلولات محددة قد تتعدى الطريق الذي وضعت من اجله .

فيغدو الضوء الاخضر علامة على امكان السير لا في الاتجاه فحسب بل في فكرة ما او مشروع .

وكذلك الضوء الاحمر المنتزع من دلالته اللونية – الضوئية ، اذ صار علامة على خطر يوجب التوقف ، وانسحب خارج هذه العلامة المرورية الصرف ليغدو اشارة مبيتة المعنى في الاذهان، تحتوي كل ما يوجب التوقف .

ومن هنا استعار نزار قباني (الحب لا يقف على الضوء الاحمر) (٧) رمزا اشاريا لمجموعة اشعاره، وعنوانا لاخر قصائد المجموعة ايضا .